

إخوان الأردن ينهون الهدنة مع حكومة الرزاز

عمان - عادت جماعة الإخوان المسلمين في الأردن إلى التصويب مجدداً على حكومة عمر الرزاز بعد هدنة مطولة نسبياً، وربط مراقبون هذا التطور بإحباط الجماعة من تراجع عملية الانفتاح عليها، وعلى الإصلاحات التي طالبت بها وسبق وتعهدها العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني بالنظر فيها.

وكانت العلاقة بين جماعة الإخوان والدولة الأردنية قد شهدت تحسناً ملحوظاً في الأشهر الماضية ترجم في استقبال الملك عبدالله الثاني لكتلة الإصلاح النيابية، التي سلمته مبادرة سياسية قال الملك إنه مهتم بها وسينظر فيها.

وتعززت آمال الجماعة بتطبيع الأردن الرسمي للعلاقات مع قطر، بيد أن الحسابات الداخلية فرملت على ما يبدو خطوات تحسين علاقة الدولة بالإخوان، في ظل استشعار إمكانية أن تستغل الجماعة الوضع لتقوية تموضعها.

وقال مراد العضيلة الأمين العام لحزب جبهة العمل الإسلامي، النزاع السياسية لجماعة الإخوان، إن الشعب الأردني مصاب بحالة من اليأس والإحباط من أداء الحكومة ووعودها بتحقيق الإصلاح، في ظل تفاقم الأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، مما يتطلب تغيير النهج السياسي القائم وتحقيق الإصلاح الشامل والمحاربة الجادة والفاعلة للفساد لمعالجة ما تمر به المملكة من تحديات.

ولفت العضيلة إلى نتائج استطلاع مركز الدراسات الاستراتيجية التي كشفت أن نصف الشعب الأردني يرغب بالهجرة، متسائلاً "من ظل يفعل هذا بالشعب الأردني ليصبح حلمه الهجرة من البلد؟ ليس بسبب الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية السيئة التي يمر بها الأردن نتيجة السياسات الحكومية المتعاقبة".

وأضاف أن "من يصر اليوم على هذا النهج يريد أن يسلم الوطن لأعدائه، مما يربط علينا جميعاً التواصل مع المجتمع ومد اليد للجمع لتحقيق رسالة الإصلاح الشامل".

ويرى متابعون أن عودة الإخوان إلى التصعيد الكلامي مع الحكومة هي محاولة للضغط والتذكير بأنهم رقم صعب في المعادلة السياسية لا يمكن تجاوزها. ويشير المتابعون إلى أن أصحاب القرار الرسمي داخل المملكة يدركون أن الرهان على جماعة الإخوان وتقوية شوكتها في ظل التحديات التي تمر بها المملكة على الصعيدين الداخلي والإقليمي هو سلاح ذو حدين، خاصة وأن الجماعة سبق وأن انقلبت عليهم في العام 2011 حينما تصدرت الحراك الشعبي في غمرة ما يسمى بالربيع العربي.

ويشكل ذلك أحد أسباب الثاني في الإقدام على المزيد من الخطوات صوب الجماعة وهذا ما يغضب الأخيرة.

باسيل وحزب الله يوجهان أنظارهما صوب القوات بعد فشل كسر جنبلات

غطاء غربي يحول دون محاولات ضرب «المحور السيادي» في لبنان



اهتمام أميركي بعدم إخلاء الساحة لحزب الله

للرئاسة؛ أولاً استعداد القوات اللبنانية في الشارع المسيحي، المحور الثاني تحييد رئيس الحكومة سعد الحريري أما المحور الثالث فهو الحفاظ على تحالفه مع حزب الله.. وأكد عقيص أنه ليس من مصلحة باسيل التركيز على الرئاسة المقبلة بل الأجدى أن يخرج العهد بانتصار مالي واقتصادي".

ويعتبر سياسيون ومحللون لبنانيون أن محاولات تحجيم القوات اللبنانية لن يكتب لها النجاح لاعتبارات عدة بينها أن قيادة القوات خبرت التعامل مع وضعيات أكثر صعوبة وهي في أضعف حالاتها، فضلاً عن كون وجود غطاء دولي وأميركي يرفض المساس بالتوازنات القائمة. وتذكر الإدارة الأميركية أن كسر التقديسي الاستراتيجي والقوات سيعني تكريس هيمنة حزب الله على لبنان وبيان السفارة الأخير وإن كان المعنى به مباشرة جنبلات إلا أنه رسالة بان لا مجال للمسار بكامل المحور السيادي.

حادثة قبرشمون مدخل لإدراك
سياسات واشنطن في لبنان

6

فشل محاولة إحداث فتنة درزية- درزية- مارونية. وقال نائب رئيس مجلس النواب الأريعاء في رد على تجاهل حاصباني "لن أسمح بفتنة مارونية- أرثوذكسية.. وسأتحدث مع الوزير حاصباني حينما التقيه بشأن تغييره عن الاجتماع المالي في بعيدا وعمّا إذا كان المستهدف هو الموقع الأرثوذكسي".

ويرى محللون وسياسيون أن رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل المسكون بهاجس خلافة ميشال عون في قصر بعيدا لا يتوائى على استهداف أي طرف قد يشكل خطراً لمشروعه، وتتقاطع مصالح باسيل مع حزب الله الذي يرى في القوات كما في التقديسي الاستراتيجي خصمين "عنديين" يجب "ترويضهما". وقال عضو كتلة "الجمهورية القوية" النائب جورج عقيص في حديث تلفزيوني الأريعاء "وزير الخارجية جبران باسيل يشعر اللبنانيين بأنه يحضر إلى معركة الرئاسة المقبلة ويستعمل العهد الحالي جسر عبور لمركته"، مشيراً إلى أن "سياسة باسيل تقوم على ثلاثة محاور وصولاً إلى تكريس أحقيته بالترشح

الاقتصادية، واستقتناؤه من المشاركة في الاجتماع المالي الأخير يعكس وفق كثيرين نية مبيتة لإقصاء الحزب، الذي كان سابقاً في تقديم حلول عاجلة لاقتصاد البلد المهترئ.

ويرى هؤلاء أن هذا النهج متكرر وسبق وأن تم تجاهل طروحات القوات عند مناقشة موازنة العام 2019. وقال حاصباني في رد على عدم دعوتها "من دعا إلى الاجتماع المالي في قصر بعيدا وقرّر من سيكون في داخله هو من غيبني عن هذا الاجتماع"، لافتاً إلى أن "نائب رئيس الحكومة عرفياً يجب أن يكون حاضراً في مثل هكذا اجتماعات".

وأشار نائب رئيس الحكومة الممثل أيضاً للثائفة الأرثوذكسية "هذه الحالة تكرر في السابق، وهذا الموقع هو الأرثوذكسي الأول في السلطة التنفيذية، وبالتالي لا يجب أن يغيب عن اجتماعات من هذا النوع".

واعتبر البعض أن عملية استثناء حاصباني لم يكن الهدف منها فقط تهيش القوات ومحاوله جعلها رقماً ثانوياً في المعادلة القائمة، بل أيضاً خلق فتنة مارونية- أرثوذكسية، بعد

جمعية المصارف، والمدير العام لرئاسة الجمهورية، لبحث الأوضاع المالية للبلاد والتدابير الاستباقية لاحتمال تداعيات التصنيف الجديد المنتظر لوكالة "ستاندر أند بورز".

ومن المرتقب أن تصدر "ستاندر أند بورز" التي تعد أحد أكبر مؤسسات التصنيف الائتماني الدولية الأسبوع المقبل تقريراً بشأن لبنان، وسط أنباء عن توجه الوكالة لخفض جديد في التصنيف الائتماني للبنان الأمر الذي سينعكس على الاستقرار المالي الهش لهذا البلد. وكان لبنان قد أجرى محاولات مع الوكالة لعدم اتخاذ هكذا قرار خاصة وأن الحكومة أظهرت رغبة واضحة في القيام بإصلاحات كان أبرزها ما ترجم في موازنة العام 2019 بيد أن تلك المحاولات على ما يبدو باءت بالفشل.

ويواجه لبنان أزمة اقتصادية خانقة، حيث يشهد معدل النمو فيه تباطؤاً بلغ في النصف الأول من العام الحالي صفر بالمئة، إلى جانب الدين العام الذي ناهز 150 بالمئة، وهو من أعلى المعدلات عالمياً. ويعد الوزير حاصباني صوت القوات اللبنانية في الحكومة خاصة في الملفات

افتعال الأزمات وتطويق الخصوم سياسة ما فتى ينتهجها التيار الوطني الحر مسنوداً بغطاء من حزب الله، فما إن بدأت تهدأ أزمة قبرشمون، حتى توجهت أنظار الثنائي صوب القوات اللبنانية، وسط اعتقاد بأن محاولة إضعاف الأخيرة التي خبرت المعارك السياسية مع الجانبين لن تمر.

بيروت - تحذر أوساط سياسية قريبة من القوات اللبنانية، من محاولة استهداف الحزب وتهيشه حكومياً، بعد أن فشلت محاولات ضرب الزعيم الدرزي وليد جنبلاط الذي وجد في الثنائي تيار المستقبل والقوات دعماً مطلقاً في الحملة السياسية الموجهة ضده، على خلفية حادثة "قبرشمون"، والتي باءت بالفشل. وتقول الأوساط السياسية إن الحليفين حزب الله والتيار الوطني الحر يسعيان بشكل واضح لضرب التوازنات الحكومية القائمة وفرض واقع سياسي جديد، وهو ما يفسر عملية الاستهداف المنهجي لكل الأصوات المعارضة وترجم ذلك في تصويهم على الحزب التقدمي الاشتراكي فريش الوزراء سعد الحريري ثم العودة مجدداً "للمختارة"، بيد أن جنبلاط أثبت صلابته كبيرة في الدفاع عن نفوذه، ما أربك الطرفين ودفعهما إلى الاستدارة خاصة وأن هناك فيفو أميركي واضح ترجم في بيان السفارة الأميركية في بيروت مفاده "جنبلاط خط أحمر".

وتشير الأوساط إلى أن عملية استبعاد نائب رئيس الحكومة غسان حصباني من حضور الاجتماع المالي الذي جرى الأسبوع الماضي في قصر الجمهورية بعيداً لا يمكن اعتباره غفويًا، خاصة وأن التيار الوطني الحر لطالما تعمد تهيش القوات والكتائب في سياق محاولات الدوابة لفرض سيطرته على البنية المسيحية.



جورج عقيص

ليس من مصلحة
باسيل التركيز على
الرئاسة المقبلة

وكان قصر بعيداً قد احتضن الجمعة الماضي قبيل لقاء المصالحة الدرزية- الدرزية اجتماعاً مالياً وصف بالهام ترأسه رئيس الجمهورية ميشال عون بحضور كل من رئيس الحكومة سعد الحريري ورئيس مجلس النواب نبيه بري ووزراء المال، وشؤون رئاسة الجمهورية، والاقتصاد، ورئيس اللجنة المالية والموازنة، وحاكم مصرف لبنان، ورئيس

خان شيخون بوابة دمشق لفرض معادلة جديدة في إدلب

بحرق الاتفاق واستهداف قاعدة حميميم الجوية التي تتخذها روسيا مقراً لقواتها في محافظة اللاذقية الساحلية. ويعتقد على نطاق واسع أن الهدنة التي تم التوصل إليها خلال اجتماع كازخستان الأخير لم تكن سوى مناورة الهدف منها إرباك الفصائل الجهادية، وأن هناك اتفاقاً روسياً تركياً يقضي بعودة إدلب إلى الحكومة السورية. وإلى جانب كونها كبرى مدن ريف إدلب الجنوبي، يمر في خان شيخون وبلدات مجاورة في إدلب جزء من طريق استراتيجي سريع، يقول محللون إن دمشق ترغب في استكمال سيطرتها عليه. ويشكل الطريق شرياناً حيويًا يربط بين أبرز المدن تحت سيطرة الحكومة من حلب شمالاً مروراً بحمص وحمص والمنطقة المعنية، إلا أنه لم يتم استكمال تنفيذها، وسط اتهامات لأنقرة بالمماطلة. وارسى الاتفاق هدوءاً نسبياً، قبل أن تبدأ دمشق تصعيدها منذ نهاية أبريل وانضمت إليها روسيا لاحقاً، ما تسبب بمقتل 820 مدنياً وفق المرصد، ودفع أكثر من 400 ألف شخص إلى النزوح، بحسب الأمم المتحدة.

وهربنا" بعدما طال القصف في الأيام الأخيرة المدينة. وقالت زوجته أم أحمد التي جلست قريبة في سيارته من طراز بيك أب وهي تحمل طفلين صغيرين "تركنا بيتنا وأملنا وأنضنا المليئة بالمحاصيل من البطيخ والعنب والتين". ومنذ بدء القوات الحكومية تصعيدها على إدلب ومحيطها، باتت مناطق باكملها خصوصاً في ريفي إدلب الجنوبي وحماة الشمالي شبه خالية من سكانها. واحتصت كيلومترات على خان شيخون

تضم مدنيين. وأفاد شهود عيان عن توجه عشرات السيارات والحافلات المحملة بالسكان وحاجياتهم من المنطقة الجنوبية باتجاه مناطق الشمال التي لا يشملها التصعيد. وقرب مدينة سرمدا شمالاً، قال أبو أحمد (55 عاماً) الذي فر مع عائلته من مدينة معرة النعمان "الطيران يقصف والمدفعية تصف.. والحالة سيئة جداً". وتابع بحسرة "تريد النجاة بارواحن.. تركنا الغنم وتركنا بيوتنا



كيلومترات على خان شيخون

كيلومترات من خان شيخون من جهة الغرب، ولم تعد تفصلها عن المدينة إلا أراض زراعية". وفي المنطقة الواقعة شرق خان شيخون، تدور الأريعاء معارك عنيفة بين القوات الحكومية من جهة وهيئة تحرير الشام والفصائل المعارضة من جهة ثانية، في ظل محاولات القوات الحكومية السيطرة على تلة استراتيجية تقع على بعد نحو ستة كيلومترات من المدينة. وقال عبدالرحمن إن المدينة "أصبحت

عملياً بين فكي كماشنة من جهتي الشرق والغرب". وتمكنت القوات الحكومية الأريعاء من السيطرة على خمس قرى غرب خان شيخون، قريبة من بلدة الهبيط التي سيطرت عليها الأحد بعد معارك شرسة ضد هيئة تحرير الشام (النصرة سابقاً) وفصائل إسلامية ومعارضة. وأوردت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) أن السيطرة على هذه القرى تكت "بعد القضاء على آخر جماعات إرهابية تنظم جبهة النصرة والمجموعات التابعة لها فيها". وتتزامن المعارك مع قصف كثيف وغارات سورية وأخرى روسية على ريف إدلب الجنوبي، حيث قتل مدني في قرية معرة حرمة إثر غارة روسية. وتسببت الغارات والمعارك بحركة نزوح واسعة من المناطق التي لا تزال

دمشق - تحقق القوات الحكومية السورية تقدماً صوب بلدة خان شيخون الاستراتيجية الحاصصة لسيطرة الفصائل المقاتلة والجهادية، وسيعني استعادة المنطقة انعطافاً حاسماً ليس فقط ميدانياً بل وأيضاً سياسياً. وبعد أكثر من ثلاثة أشهر على تصعيد قصفها على مناطق في شمال غرب سوريا، تعمل القوات الحكومية بغطاء جوي روسي على التقدم ميدانياً داخل محافظة إدلب.

وتتعرض إدلب وأجزاء من محافظات مجاورة منذ 30 أبريل لقصف عنيف من قبل الجيش السوري وحليفته روسيا. وتكتف القصف منذ نحو أسبوع في ريف إدلب الجنوبي، بعدما اقتصر غالبية الاشتباكات على ريف حماة الشمالي المجاور منذ بدء التصعيد. ويسعى الجيش للسيطرة على خان شيخون في محاولة لفصل ريف إدلب الجنوبي عن ريف حماة الشمالي حيث توجد فصائل مقاتلة وإسلامية أبرزها جيش العزة، وهذا السيناريو المتمثل في تقسيم مناطق المعركة إلى كائنتات سبق وأن تم انتهاجه في معركة الغوطة الشرقية بالقرب من دمشق وقبلها حلب. وقال مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبدالرحمن إن القوات الحكومية "باتت الأريعاء بعد أربعة